(95) ومنه قوله: " خاشعة أبصارهم " (1) " وخشعت الاصوات للرحمن " (2) والخاشع: الخاضع ببصره. والخشوع: التذلل خلاف التصعب. قوله تعالى: (يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا ا لعلكم تفلحون) (200) - آية بلاخلاف -. اختلفوا في تأويل هذه الآية، فقال قوم: معنى اصبروا اثبتوا على دينكم وصابروا الكفار ورابطوهم يعني في سبيل ا ذهب إليه الحسن، وقتادة، وابن جريج، والضحاك وقال آخرون: معناها " اصبروا " على دينكم " وصابروا " الوعد الذي وعدتكم به " ورابطوا " عدوي وعدوكم ذهب إليه محمد بن كعب القرظي. وقال آخرون " اصبروا " على الجهاد " وصابروا عدوكم ورابطوا " الخيل عليه ذهب إليه زيد بن أسلم. وقال آخرون: رابطوا الصلوات أي انتظروها واحدة بعد واحدة، لان المرابطة لم تكن حينئذ وهذا مروي عن علي (ع) ذهب (3) إليه أبوسلمة بن عبدالرحمن، وجابر بن عبدا وأبوهريرة والاولى أن تحمل الآية على عمومها في الصبر على كل ما هو من الدين، فعلا كان أوتركا. وأصل الرباط ارتباط الخيل للعدو، والربط الشد، ومنه قولهم: ربط ا على قلبه بالصبر، ثم استعمل في كل مقيم في ثغر يدفع عمن وراء من أرادهم بسوء وينبغي (4) أن يحمل قوله رابطوا أيضا على المرابطة لما عندا لانه العرف في استعمال الخبر، وعلى انتظار الصلاة واحدة بعد أخرى. وقوله: " واتقوا ا " معناه اتقوا ان تخالفوه فيما يأمركم به لكي تفلحوا ـ وتفوزوا ـ (ه) بنعيم الابد وتنجحوا بطاعتكم من الثواب الدائم.

_____ (1) سورة القلم: آية 43. (2) سورة طه: آية 108. (3) في المخطوطة (وذهب). (4) في المطبوعة (ينبغي) باسقاط الواو. (5) مابين القوسين ساقط من المطبوعة